

مقابلة صحافية للرئيس الفلسطيني محمود عباس يقترح فيها نشر قوة من حلف شمال الأطلسي (الناتو) بقيادة أميركية، في أراضي الدولة الفلسطينية المستقبلية*

رام الله، ٢٠١٤/٢/٢. [مقتطفات]

بعد ستة أشهر على بدء محادثات السلام التي طغى عليها الحديث عن الأمن، اقترح الرئيس الفلسطيني محمود عباس على وزير الخارجية جون كيري أن تقوم قوة من حلف شمال الأطلسي تحت قيادة أميركية بأعمال الدورية [دوريات أمنية] في دولة فلسطينية مستقبلية إلى أجل غير محدود، على أن يوضع جنود في كل أنحاء أراضي (الدولة) وضمن القدس.

وقال الرئيس عباس في مقابلة مع "نيويورك تايمز" في مقره هنا [في رام الله] في عطلة نهاية الأسبوع إن بالإمكان بقاء قوات إسرائيلية في الضفة الغربية لمدة تصل إلى خمس سنوات - وليس ثلاث، كما قال سابقاً - وإن المستوطنات اليهودية يجب إزالتها على مراحل من الدولة الفلسطينية وفق جدول زمني مماثل. وقال إن فلسطين لن يكون لها جيش، وإنما قوة شرطة فقط، وهكذا ستكون بعثة حلف شمال الأطلسي "ناتو" مسؤولة عن منع ما تخشاه إسرائيل من تهريب أسلحة وإرهاب.

وقال عباس عن بعثة "ناتو" المتصورة: "يمكن نشرها) لمدة طويلة، وحيثما يشاؤون، ليس فقط على الحدود الشرقية، وإنما أيضاً على الحدود الغربية، وفي كل مكان. الطرف الثالث بوسعه أن

* المصدر: موقع "القدس" الإلكتروني:

<http://www.alquds.com/news/article/view/id/486918>

ونشرت المقابلة في صحيفة "نيويورك تايمز" في ٢٠١٤/٢/٢.

يبقى. بوسعهم أن يبقوا ليطمئنوا الإسرائيليين، وليحمونا." وأضاف: "نحن سنكون منزوعي السلاح. هل تعتقدون أن عندنا أي وهم بأننا سنتمتع بأي أمن إذا لم يشعر الإسرائيليون أنهم آمنون؟"

وقال الرئيس عباس: "إنه ليس تاريخاً مقدساً [تاريخ انقضاء مهلة المفاوضات]. فلنفترض أننا وصلنا بنهاية الشهر التسعة إلى شيء واعد، هل أتوقف؟ لن أتوقف. وإذا لم نحصل بعد تسعة شهور على أي شيء، ولم يكن هناك شيء في الأفق، فسننتوقف."

غير أن عباس نأى بنفسه إلى حد ما عن إطار [اتفاق الإطار] كيري، قائلاً إن "من حقه أن يفعل أي شيء يريد، وفي نهاية المطاف فإن لنا الحق في قول أي شيء نريد." وحاكى هذا بياناً ألقاه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأسبوع الفائت قائلاً إن "إسرائيل ليست ملزمة بالموافقة على كل ما تقترحه أميركا."

[.....]

وحول الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، قال عباس: "هذا موضوع مرفوض"، مشيراً إلى أنه لم يطلب من الأردن أو مصر، مثلاً، هذا الطلب عندما وقّعتا اتفاقيات سلام مع إسرائيل. وعرض ملفاً من ٢٨ صفحة وزعه على نطاق واسع وقد اشتمل على رسالة يعود تاريخها إلى العام ١٩٤٨ بتوقيع الرئيس الأميركي هاري ترومان حيث شُطب منها تعبير "دولة يهودية" خطّها رئيس وزراء إسرائيل المؤسس لها ديفيد بن - غوريون، ومذكرة أخرى تناولت إدوين مونتغيو، عضو الحكومة البريطانية اليهودي، الذي اعترض في ١٩١٧ على وعد بلفور مؤيداً إقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين.

وقال عباس أنه قاوم ضغوطاً من الشارع والقيادة الفلسطينية للانضمام إلى وكالات الأمم المتحدة - ومن بينها اقتراح إجمالي للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة "فتح" التي يترأسها [.....].

وقال: "أنا [.....] أرغب في انتهاء كل فرصة في كل دقيقة في الوقت الحاضر، لعلنا نصل إلى شيء. لا أحب الوقوف أمام المحاكم، فأنا لا أحب المحاكم، وأريد أن أحل مشاكلي مباشرة مع

الأطراف المعنية. وإذا لم أحصل على حقوقي، فتصوري نفسك في مكاني، ما الذي يجب عليه أن أفعله؟”

وأعلن أنه لن يسمح بقيام انتفاضة الثالثة. وقال: ”طالما حييت، وإذا بقي المزيد من الحياة في المستقبل، فإنني لن أعود إلى النضال المسلح.”

وقال عباس إن اقتراح قوات أمن من ”الناتو” ليس جديداً كله، وقد حصل على دعم لأفكاره من رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت ومن الرئيس جورج بوش. وقال أيضاً أنه عرض أفكاره بشأن وجود قوة بقيادة أميركية تضم أردنيين، على نتنياهو في اجتماع بمنزل رئيس الوزراء الإسرائيلي قبل عدة سنوات بحضور وزيرة الخارجية الأميركية آنذاك هيلاري رودهام كلينتون. ”قلت له إذا كنت لا تثق بحلفائك، فمن هم الذين تثق بهم؟ أنا لا أدعو تركيا وإندونيسيا للمشاركة.” ويستعيد عباس أن نتنياهو قال: ”أنا لا أثق إلا بجيشي.”

وقال الرئيس الفلسطيني ”علينا أن نخاطب في المقام الأول السيد نتنياهو. إنه المفتاح. إذا كان يثق بالسلام، فإن كل الأمور الأخرى ستكون سهلة.”